

## القصيدة المباركة

في مدح الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم

قالها الداعي المجل سينا طاهر سيف الدين رضى

بُرْهَانُ دِينِ اللَّهِ أَصْبَحَ بَاهِرًا \* سُلْطَانُ أَهْلِ الْحَقِّ أَضْحَى قَاهِرًا  
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْجَلِيلِ ثَنَاؤُهُ \* حَمْدًا تَوَالِي بَاطِنًا أَوْ ظَاهِرًا  
 أُنُقُّ الْهُدَى بِضِيَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ \* وَعَلِيٍّ مِنَ الْأَطْهَارِ أَمْسَى نَزَاهِرًا  
 هُمْ عِلَّةُ الْأَكْوَانِ لَوْلَاهُمْ لَمَّا \* رَبُّ الْأَنَامِ آدَارَ هَذَا الدَّائِرَا  
 هُمْ أَصْفِيَاءُ اللَّهِ هُمْ صَفْوُ الْوَرَى \* وَالطَّيِّبُونَ الطَّاهِرُونَ عَنَّا صِرَا  
 هُمْ آلُ طَهِّ الْمُسْطَفَى وَالْمُرْتَضَى \* وَالْمُظْهِرُونَ مَعَاجِزًا وَبَوَاهِرَا  
 كَمُ مِنْ رَبُّوِيٍّ لِمَدْحَتِهِمْ عَلَى الْإِ \* عَرْشِ الْعَظِيمِ غَدَا بِنُورِ سَاطِرَا  
 أَكْرَمُ بِهِمْ مِنْ أَنْرَكِيَاءِ أَفَاضِلِ \* أَعْظَمُ بِهِمْ مِنْ اتَّقِيَاءِ أَطَاهِرَا  
 أَحْسَنُ بِهِمْ مِنْ أَوْلِيَاءِ أَطَائِبِ \* حَسُنَا تُقَى لِلنَّافِظِينَ مَنَاطِرَا  
 مِنْ بَاقِرٍ كَأَبِيهِ بَاقِرِ عَلَيْهِ \* لِلْعِلْمِ بَيْنَ الْخَلْقِ أَضْحَى بَاقِرَا  
 مِنْ صَادِقٍ كَأَبِيهِ مَنْ شَهِدَتْ لَهُ الْإِ \* أَفَاقُ أَجْمَعِ وَالنُّفُوسُ بِلَا مِرَا  
 مَا أَوْلَا لَمْ يُبْدِ مِنْ شَأْنِ الظُّهُورِ \* رِ إِمَامِنَا أَبْدَاهُ مِنِّي أَخِرَا  
 إِنْ غَابَ مِنْ بَيْنِ الْبَرِيَّةِ طَيْبٌ \* مِنْهُمْ أَقَامَ لَهُ حِجَابًا طَاهِرَا

مِنْ كُلِّ دَاغٍ نَاطِرُ ابْنِ الْمُصْطَفَى \* لَمْ يَنْفَكْ دَابًّا إِلَيْهِ نَاطِرًا  
 مِنْ كُلِّ دَاغٍ عَالِمِ رَوْضِ الْهُدَى \* بِعُلُومِهِ فِي الْخَلْقِ أَصْبَحَ نَاطِرًا  
 مِنْ كُلِّ دَاغٍ مُفْرَدٍ فِي عَصْرِهِ \* لِشَنَائِهِ فِي الْخَلْقِ أَصْبَحَ نَاطِرًا  
 أَجَلُّ بِهِمْ مِنْ أَصْفِيَاءِ أَقَائِمِهِمْ \* لِمَقَامِهِ مَوْلَى الْأَنَامِ مَظَاهِرًا  
 وَلَا هُمْ مَلِكُ الْمُلُوكِ مَوَارِدًا \* فِي مُلْكِهِ السَّامِي الدُّرَى وَمَصَادِرًا  
 أَعْطَاهُمْ أَصْفَاهُمْ وَأَقَائِمَهُمْ \* لِلْمُؤْمِنِينَ مَبَادِئًا وَمَصَادِرًا  
 كَانُوا لِبَيْتِ اللَّهِ جَدًّا جَلَالَهُ \* حُجُبًا مِيَامِينًا سُرَى وَسَتَائِرًا  
 كَانُوا بَدْوًّا فِي الْحُلُومِ لَوَائِمًا \* كَانُوا بَحُورًا فِي الْعُلُومِ نَزَائِرًا  
 كَانُوا كَوَاكِبَ لِلرَّشَادِ ثَوَائِبًا \* يَجْلُونَ مِنْ غِيٍّ دُجَى وَدِيَاجِدًا  
 الطَّاهِرِينَ خَمَائِرًا وَالْخَالِصِينَ \* نَ ضَمَائِرًا وَالْمُخْلِصِينَ سَرَائِرًا  
 الْحَائِزِينَ مَنَاقِبًا وَمَحَامِدًا \* وَمَفَاخِرًا وَالثَّاقِبِينَ بَصَائِرًا  
 وَالْمُحْرِزِينَ شَمَائِلًا قُدْسِيَّةً \* وَفَضَائِلًا مَلِكِيَّةً وَمَآثِرًا  
 وَهُمْ الْأَلَى رَفَعُوا لِإِلِ مُحَمَّدٍ \* بِجُهُودِهِمْ بَيْنَ الْأَنَامِ مَنَائِرًا  
 وَهُمْ الْأَلَى نَزَانُوا بِذِكْرِ عَمَامِدٍ \* لَهُمْ تَجَلُّدٌ عَنِ الْحِسَابِ مَنَائِرًا  
 حَتَّى انْتَهَى نَصُّ الدُّعَاةِ الْمُطْلَقِيَّةِ \* نَ إِلَيَّ مُتَّصِلًا جَرَى مُتَقَاطِرًا

فَتَضَاعَفَتْ بَرَكَاتُ دَعْوَةِ طَيْبٍ \* إِسْمًا وَرِسْمًا سَامِيًّا وَمَفَاخِرًا  
 وَاللِّدْعَاةُ الْغُرَاءُ أَصْبَحَ وَجْهَهَا \* بِضِيَاءِ مَا لَيْكَهَا الْمُفْدَى سَافِرًا  
 أَنَا نَجَلُ بُرْهَانَ الْهُدَى مَنْصُوصٌ بَدُّ \* رِ الدِّينِ سَيْفُ الدِّينِ أُدْعَى طَاهِرًا  
 مَا كُنْتُ إِلَّا سَيْفَ آلِ مُحَمَّدٍ \* لِوَتَيْنِ أَعْدَاءِ الْأُمَّةِ بَاتِرًا  
 أَنَا عَامِلٌ مَا شِئْتُ فَلْتَكُ يَا أَمِي \* رَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا تَرَاهُ أَمِيرًا  
 وَالْآنَ لِي خَمْسُونَ عَامًا أَخْدِمُ آلَ \* حَمُولَى الْإِمَامِ الْفَاطِمِيِّ الْحَاضِرَا

تَوَجَّهْتُ تَاجَ النَّصْرِ رَأْسَ مُحَمَّدٍ  
 بِرُهَانِ دِينٍ قَدْ تَلَّأُ بَاهِرًا

بُرْهَانَ صِدْقِي صَدَّقْتَهُ الْفَائِزُ \* نَ وَصَلَرَشَانِيَّةُ الْمُكَلِّبُ خَاسِرَا  
 هُوَ نَجَلِي الْمَوْهُوبُ لِي مِنْ رَبِّي آلُ \* أَعْلَى أَمْتِنَانَا مِنْهُ جَمًّا وَافِرَا  
 أَعْطَيْتُهُ مِنْ عِلْمِ آلِ مُحَمَّدٍ \* دُرًّا يَتِيْمَاتٍ غَلَّتْ وَجَوَاهِرَا  
 رَبِّيَّتُهُ عِلْمَتُهُ هَدَّبْتُهُ \* حَتَّى اغْتَدَى حَبْرًا عَلِيمًا مَاهِرَا  
 وَوَجَدْتُهُ عَبْدًا لِإِلِ الْمُصْطَفَى \* لِلَّهِ ثُمَّ لَهُمْ جَمِيْعًا ذَاكِرَا  
 وَلِنِعْمَةِ اللَّهِ الْجَلِيلِ وَصَاحِبِ آلِ \* عَصْرِ الرِّضَى وَدُعَاةِ سَتْرِ شَاكِرَا  
 وَلِحَمْلِ أَعْبَاءِ الْأَمَانَةِ كُلِّهَا \* مِنْ رُتْبَةِ الْإِطْلَاقِ أَصْبَحَ قَادِرَا

وَبِكُلِّ فَضْلٍ يَنْبَغِي لِدُعَاةِ أ \* لِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْخَلَائِقِ ظَافِرًا  
 وَحَوَى مُحَمَّدَ عَالِيَاتِ سَامِيَا \* تِ مَعَ مَفَاخِرِي الْأَنَامِ نَزَاهِرًا  
 كُنْ يَا مُحَمَّدُ دَائِمًا فِي خِدْمَةِ أَب \* نِ مُحَمَّدٍ طُهُ إِمَامِكَ حَاضِرًا  
 وَمُؤَدِّيَا لِبَنِي النَّبِيِّ نَصِيحَةً \* وَلِدُعْوَةِ الْحَقِّ الزَّكِيَّةِ نَاصِرًا  
 وَبِسِيرَةِ السَّلَفِ الدُّعَاةِ الْمُطْلَقِي \* نِ الْمُتَّقِينَ ذَوِي الْفَضَائِلِ سَائِرًا  
 بَرًّا عَطُوفًا مُشْفِقًا ذَا رَأْفَةٍ \* بِالْمُؤْمِنِينَ أَكْبَرًا وَأَصَاغِرًا  
 مُتَوَرِّعًا مُتَزَهِّمًا مُتَعَبِّدًا \* مُتَوَاضِعًا نَدِيًّا شَكُورًا صَابِرًا  
 لِلَّهِمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا وَبَنِيَّ مِنْ \* بَرَكَاتِ كَنْزِ بَنِي النَّبِيِّ ذَخَائِرًا  
 وَاجْعَلْهُمْ وَالْمُؤْمِنِينَ جَمِيعَهُمْ \* سَعْدَاءَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ أَخَائِرًا

صَلَّى إِلَاهُ عَلَى النَّبِيِّ وَإِلَيْهِ

مَا الْغَيْثُ دَامَ عَلَى الْأَرْضِ هَامِرًا